[156] ا من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) (3)، فالكتاب النبوة، والحكمة السنة، والملك الخلافة، ونحن آل إبراهيم. دفاع المقداد وسلمان وأبي ذر عن علي عليه السلام فقام المقداد فقال: يا علي، بما تأمرني ؟ وا إن أمرتني لأضربن بسيفي وإن أمرتني كففت. فقال علي عليه السلام: كف يا مقداد، واذكر عهد رسول ا وما أوصاك به. فقمت (1) وقلت: والذي نفسي بيده، لو أني أعلم أني أدفع ضيما وأعز دينا لوضعت سيفي على عنقي ثم ضربت به قدما قدما. أتثبون على أخي رسول ا ووصيه وخليفته في أمته وأبي ولده ؟ فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء. وقام أبو ذر فقال: أيتها الامة المتحيرة بعد نبيها المخذولة بعصيانها، إن ا يقول: (إن ا اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وا سميع عليم) (2). وآل محمد الأخلاف من نوح وآل إبراهيم من إبراهيم والصفوة والسلالة من إسماعيل وعترة النبي محمد، أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة، وهم كالسماء المرفوعة والجبال المنصوبة والكعبة المستورة والعين الصافية والنجوم الهادية والشجرة المباركة، أضاء نورها وبورك زيتها. محمد خاتم الأنبياء وسيد ولد آدم، وعلي وصي الأوصياء وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وهو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ووصي محمد ووارث علمه وأولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم كما قال ا: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه امهاتهم واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض

_____

(1) سورة النساء: الاية 54. (2). القائل هو سلمان. (3). سورة آل عمران: الايتان 33 و 34.